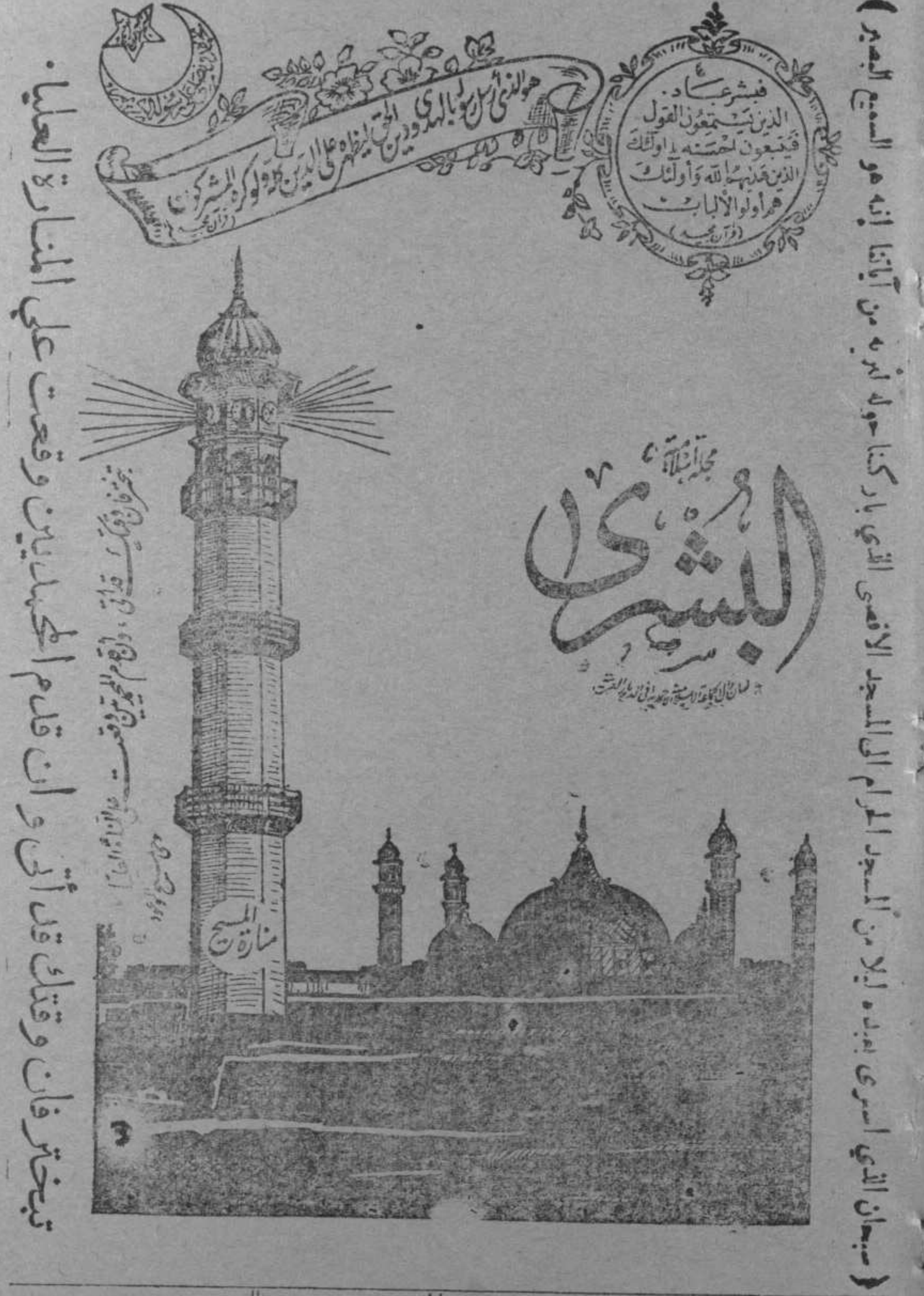


السنة الرابعة عشرة || ١٣٦٧ هجرية || المجلد ١١ ١٠٤ || العدد الخامس و السادس

مدير البشرى و محررها
البشر الاسلامي محمد شريف الاحمدي

فهرست المواضيع

فراق الرفاق

اضطرت جماعتنا الاحمدية في « حيفا المركزية » الى الهجرة منها في ٢٣ نيسان ١٩٤٨ م مع سائر اخوانهم العرب بعد مأساة حيفا . كان الله معهم اينما كانوا

« و القلب يحزن لفراقهم »

هذا و الله أعلم بمصير إخواننا بالله الاحمديين الآخرين فى أنحاء فلسطين ، حفظهم الله جميعا بحسن عنايته ، آمين م

الدكتور فيروز الدين

أستشهد أخونا بالله الدكتور فيروز الدين الاحمدي « عضو الجماعة الاحمدية بعدن » في ثورة عدن الأخيرة اثناء تأدية واجبه ، غفر الله له و رحمه رحمة واسعة و أدخله فى جنات عدن . و ألهم أهله الصبر و السلوان . و إنا لله و انا اليه راجعون م

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

(جبل الكرمل - حيفا - فلسطين)

الاشتراكات: من أنصار البشرى ٢٠ شلنا سنويا
من الآخرين في فلسطين ٢٠ قرشا »
من البلاد الاخرى ٥ شلنات »

البشرى: مجلة اسلامية دينية شهرية تصدر من جبل الكرمل: حيفا — فلسطين

السنة الرابعة عشرة || جمادى الاولى والثانية سنة ١٣٦٧ هجرية || العدد الخامس والسادس

الموافق ١٢ أمان — ١٠ هجرة ١٣٢٧ هش ، ١٢ آذار — ١٠ أيار ١٩٤٧ م

هيئة الامم المتحدة وقرار تقسيم فلسطين

بقلم

سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد
الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود أيده الله

(امام الجماعة الاحمدية)

(تعريب المبشر الاسلامي محمد شريف الأحمدي)

تزيد مساحة بعض الوية بنجاب الغربية (باكستان) عن ٥٦٠٠ ميل مربع ، وإذا أخذنا لوائين من الويتها فتصبح مساحتهما ١١٥٠٠ ميل مربع . أما (فلسطين)

فلا تزيد مساحتها عن عشرة آلاف ميل مربع ، و سكانها مليون و ثماني مائة الف نسمة أي اقل من سكان لواء (لاهور) ايضا ، و لكنها (فلسطين) قد قسمت رسميا الى سبع مقاطعات : ثلاث مقاطعات للعرب و ثلاث لليهود ، و منطقة (القدس) التي تستولي عليها هيئة الامم المتحدة — لعلها لتقسيم فلسطين — أي تكون تحت إدارتها رأسا . و بما أن مدينة (يافا) قد أعطيت للعرب ، و ليس لها أى اتصال بالمناطق العربية المقترحة ، فلذا أصبحت هذه المناطق ثماني من حيث الحقيقة ، و معناه أن الارض التي هي أقل من مساحة لوائين من الولاية بنجاب قد قسمت الى ثماني مناطق ، و جُعلت كل منطقة كقضاء من أقضية بلادنا . فكيف يمكن أن تنشئ هذه المناطق — المقسمة الى قسائم صغيرة — حكومة قوية ؟ لعل نواب هيئة الامم المتحدة المحنكين وحدهم يستطيعون أن يفهموا ذلك !

ثم إن دوائر عديدة لفلسطين كالمواصلات و النقد و الجمارك و غيرها قد فوضت الى لجنة تؤلفها هيئة الامم المتحدة ، و تتشكل هذه اللجنة من تسعة اعضاء : ثلاثة من العرب و ثلاثة من اليهود و ثلاثة من هيئة الامم المتحدة ، أي تكون هذه اللجنة - بألفاظ اخرى - كلجنة تخطيط حدود بنجاب ، فان ممثلي العرب الثلاثة يعطلون ممثلي اليهود الثلاثة ، و ممثلو هيئة الامم المتحدة الثلاثة يحكمون كما يشاؤون . فكأن « السير ريد كلف » يحتل بزي جديد كرسي رئاسة (فلسطين) بدل (الهند) !. (*)

و هؤلاء الاعضاء الثلاثة الذين ينتدبون من قبل هيئة الامم المتحدة ، لا بد أن يكون واحداً منهم ممثل الولايات المتحدة الامريكية أو من يكون تحت نفوذها ، و الثاني ممثل روسيا أو من يكون تحت نفوذها ، والثالث يكون من ذوي الحظوظ والبخت محايداً . فان كان ذلك (الثالث) عاقلا و ما كان ممثل حكومة سفيهة ، فتكون حكومة ﴿فلسطين﴾ كلها بيده وحده . و إن كان ذلك (الثالث) رجلا قوي الشكيمة وخائنا ايضا ، فيكون أولا في نعيم ثم في جحيم ، يلاقى التحف و الهدايا تارة من اليهود ، و تارة يدخل « الدولار » الامريكي في جيبه أي يكون هذا المنصب وسيلة كبرى « للواردات السرية » ، و لكن يغلب على الظن أن هذا المنصب يُعهد الى محايد من حيث الاسم فقط ، و انه يكون

(*) غني عن البيان أن ﴿السير ريد كلف البريطاني﴾ رئيس لجنة تخطيط حدود بنجاب (المؤلفة من مسلمين و هندوسيين و منه رئيساً) أوجد المجازر البشرية الكبرى في الهند لانحيازه الى الهندوس وادخاله المناطق ذات اكثرية ساحقة من المسلمين بالهندوستان . المعرب

إما تحت نفوذ الولايات المتحدة الامريكية أو تحت نفوذ روسيا السوفيتية .

ونحن نعتقد (كما نشرنا سابقا) أن الولايات المتحدة الامريكية تؤيد تقسيم فلسطين لأنها تظن أن الحركة الصهيونية مدينة الى حد كبير لليهود الامريكيين ، فلذا يكون نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في فلسطين أكثر من نفوذ الآخرين اجمعين إذا توطد فيها اليهود .

أما روسيا فتعتقد عكس ذلك : أنها قد بثت في فلسطين عدداً كبيراً من وكلاءها ودعاتها الدهاة باسم « اليهود اللاجئين » الهاربين من اوربا الشرقية ، وإن عدداً كبيراً من اليهود المستهلكين في المصانع الروسية على استعداد تام للمجيء الى فلسطين فلذا ان كفتها (روسيا) تكون أرجح من كفة أميركا . وتعلم روسيا كذلك أن اليهودي ليس لروسيا ولا لاميركا بل انه خلق من طين التجارة وهمه البيع والشراء وهو نفسه ايضا كمثل منتوجاته : سلعة من سلع السوق ، فمن يزد في ثمنه يأخذه . ولا تستطيع أميركا أن تزيد ثمنه ، لكونها حكومة دستورية تخشي انتشار موجة المعارضة في البلاد من جهة ، وتضطر الى ايفاء عهودها ومواثيقها من جهة اخرى . أما روسيا فلا تعترض هاتين العقبتين في سبيلها ، لان صوت المعارضة قد أخرس فيها الى الابد ، وإنها لم تتردد قط في نقض عهودها !

ولم يكن سبب فرض بعض القيود فى الايام القريبة الماضية من جهة بريطانيا على دخول اليهود فى فلسطين واعتقال اليهود القادمين الى فلسطين بدون الحصول على شهادات الهجرة منها فى قبرص الا هذا الامر ، أي ان بريطانيا كانت عرفت أن كثيرين من هؤلاء اليهود القادمين هم وكلاء روسيا ودعاتها وليسوا بمضطهدين ولامشردين فى اوربا الشرقية بل أوفدوا منها لازعاج اوربا الغربية وخلق المشاكل لها . وقد أيد ممثل سوريا والمملكة العربية السعودية فى هيئة الامم المتحدة ايضا رأينا هذا — الذي كنا أعلناه قبل صدور قرار هيئة الامم المتحدة لتقسيم فلسطين — وصرحوا للملأ تصريحا جليا أن روسيا تريد أن تتسلط على فلسطين .

أما الانكليز فهم في مشكلة غريبة : يشتكون من جهة أنهم لم يعطوا فرصة ليحكموا في فلسطين بأمن واطمئنان ، بل أشعلت فيها دائما نار الثورات والفتن لأجل دسائس اميركا الخفية ودقاريرها ، ومن جهة اخرى انهم يخشون : أن روسيا إذا رسخت أقدامها فى فلسطين ، فانهم هم الذين يتضررون أكثر من الآخرين ، ولكنهم مع ذلك لا يريدون أن يسيئوا علاقاتهم مع العرب ولا مع اليهود ! فلذا انهم يطلقون إعلاننا بعد إعلان

أنهم سيجلون عن فلسطين ، و معنى ذلك أنهم ساخطون على قرار تقسيم فلسطين ، و لكنهم من ناحية اخرى يسعون لإرضاء اليهود ايضا ، و فوضت هذه الخدمة فى هذه المرة ايضا الى ﴿الجنرال سمطس﴾ الذي يقوم دائما بخدمة الحكومة البريطانية فى مثل هذه الظروف العصيبة — و قد نشرت اعلانات هامة بواسطته سابقا ايضا في ظروف عصيبة عديدة ، ولا أرى ضرورة هنا لبحث في أن الجنرال سمطس لماذا ينتخب في مثل هذه الظروف — فالجنرال سمطس قد هنأ اليهود بتقسيم فلسطين حسب رواية روتر و قال : إن تقسيم فلسطين تحول خطير و حدث عظيم في تاريخهم ، و أضاف الى ذلك : ان الحكومة البريطانية قد أوفت بعهدها بكل معنى الكلمة مع مصاعب جمة . فكأن الجنرال سمطس يريد أن يزيل عن قلوب اليهود ذلك الأثر السيئ الذي أحدثه مندوب بريطانيا فى هيئة الامم المتحدة بحياده حول قضية فلسطين ، و يريد أن يؤكد لليهود و يطمئنهم أن كلما فعلته بريطانيا فعلته لفائدتهم و منفعتهم ! . و هذا القول — قول سياسي محنك من رابطة الشعوب البريطانية — يخلق ريبة بأن غايات و مشاريع كانت مخفية وراء ستار الحياد البريطانى !

اما من حيث الظاهر فكان يفهم من الحياد البريطاني في هيئة الامم المتحدة ان بريطانيا لا تؤيد تقسيم فلسطين ، بينما كان اليهود يبذلون اقصى ما فى وسعهم من الجهود لتقسيم فلسطين ، فلذا كان حيادها خلاف مصلحة اليهود . واستنتج العرب ايضا هذا الامر نفسه من حيادها ، و سر الوفود العربية بذلك ، و ذكروا فى مجالس عديدة و اوقات شتى ان بريطانيا ما خانت العرب في هذه المرحلة على الاقل . ولكن الجنرال سمطس يقول ان كلما فعلته بريطانيا في هيئة الامم المتحدة فعلته لفائدة اليهود و فعلت مع وجود المصاعب والمعارضات !

اما الظاهر فهو ان بريطانيا ما سمحت لليهود — مع ضغط اميركا الشديد عليها — في بضع سنين الماضية ان يدخلوا في فلسطين بكثرة ، و عملها هذا و إن لم يصلح ان يقدّم كتأييد للعرب ، و لكنه لا يمكن ان يقدّم كتأييد لليهود ايضا . فاذن ما اشار الجنرال الى هذا الامر يقينا ، فالى اي امر اشار ؟ أ الى معاهدة لم يكشف القناع بعد عن وجهها للعالم ؟ .

ان الأنباء الواردة حديثا تشير الى ذلك : و هو انه اذيع ان القوات البريطانية ستجلو عن عن بعض المناطق العربية واليهودية الى ١٥ كانون الاول (١٩٤٧) و نشرت اسماء المناطق اليهودية التي تجلو عنها القوات البريطانية ، و هي : تل ابيب و رامات غان و بتاح تكفاه (بيت التقوى بالعربية) أما المناطق العربية فلم تعلن أسماءها ، و قد قيل تكهنا انها تجلو عن

﴿ يافا و نابلس و غزة ﴾ .

ان القوات اليهودية الحربية مجندة و مدربة منذ مدة ، أما القوات العربية فتجند الآن . و حصول العرب على ميناء لا يزيدهم قوة ، لأن العرب لا يأتون من جهة البحر ، و لكن اليهود يأتون من جهة البحر ، فمعنى الجلاء عن هذه المناطق قبل الأوان أن يتمكن اليهود من إدخال عدد كبير من اليهود فى مناطقهم و يزيدوا قوتهم . فالجلاء عن (ل أبيب) ذريعة لزيادة قوة اليهود العسكرية ، ولكن الجلاء عن ﴿ يافا ﴾ لا يفيد إلا تجارة العرب التي هى كالمعدوم في هذه الايام ، و يمكن أن تكون لها أهمية عند العرب بعد مضي سنين عديدة . ففي هذا المشروع فائدة لليهود يقيناً ، و خسارة للعرب حقا . و من الممكن أن تكون إشارة الجنرال سمطس الى هذا الامر .

و على كل حال إن قضية ﴿ فلسطين ﴾ قضية هامة جداً ﴿ للعالم الاسلامي ﴾ و مصائب ﴿ باكستان ﴾ و ﴿ اندونيشيا ﴾ و ﴿ فلسطين ﴾ في وقت واحد تخلق حالة مقلقة جداً للمسلمين ، فلذا يجب علينا التفكير في هذه المشاكل كلها بقلوب مطمئنة و إيجاد سبيل يكون داعيا لقوة ﴿ الاسلام ﴾ فى المستقبل ، و لا ينبغي لنا أن نشوش أفكارنا بزج نفوسنا فى مشاكل سياسية صغيرة .

إن قضية ﴿ فلسطين ﴾ هي نتيجة مكر و كيد سماوي ، والانباء مذكورة فى القرآن الكريم و الاحاديث و التوراة عن هذه الامور التى تحدث اليوم ، و سأذكر الانباء التي وردت فى الكتب السماوية عن أحوال فلسطين الحاضرة في مقالة أخرى ، و ما توفيقي إلا بالله العلي العظيم .

(ترجمت من جريدة ﴿ الفضل ﴾ الغراء)
(الصادرة في ﴿ لاهور — باكستان ﴾)
(بتاريخ ١١ كانون الثاني سنة ١٩٤٧)

رفيق من رفقاء أحمد عليه السلام

العلامة (المولوي) شير علي (بي-اے)
مفسر القرآن المجيـــد باللغة الانكليزية

أيها الناس! كل شجر يعرف بأثماره
فتعرفونني بأثماري! فلم تشاجرون؟ (احمد)

حمل الينا بريد باكستان نبأ وفاة العلامة (المولوي) شير * علي (بي - اى)

مفسر القرآن المجيد باللغة الانكليزية

رضى الله عنه وأرضاه فى ٢٧ ذى الحجة ١٣٦٦ هـ عن ٧٢ عاماً

انا لله و إنا اليه راجعون، والقلوب تحزن و العيون تدمع و انا بفراقه لمحزونون.

كان حضرته رضي الله عنه من اسرة ثرية، آمن بسيدنا (احمد) المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام في عنفوان شبابه، و آثره على اهله والدنيا و أهلها، و هاجر الى القاديان و اختار سدة سيده العلية و دخل في الفانين في حبه و زمرة السالكين.

فاختاره عليه السلام لنصرته في أمره، فعينه رئيسا لمدرسة (تعليم الاسلام) ثم عميداً (لكلية تعليم الاسلام) ثم نقله الى إدارة مجلة (ريويو آف ريلجنز الانكليزية) التى أنشأها عليه السلام في سنة ١٩٠٢ وكانت تترجم ولاتزال تترجم رسالته الى اللغة الانكليزية

* شير: أسد

و تنشرها في اوربا و أميركا، و ظل حضرته رضي الله عنه في هذه الخدمة الجليلة عدة سنين.

و لما استخلف مولانا أمير المؤمنين مرزا بشير الدين محمود احمد نصره الله كان المغفور له يؤدي رسالة الاسلام والاحمدية باللغة الانكليزية بواسطة مجلة (ريويو آف ريلجنز) كما قلنا آنفا، فانتدبه مولانا أمير المؤمنين لتفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية، و فوض اليه هذه الخدمة الجليلة في ١٩١٧ م، و ذلك لكونه من المطهرين و جهبذة من جهابذة اللغة الانكليزية، و بناءاً على كشف من كشوف المسيح الموعود عليه السلام. فانهمك حضرته في هذه الخدمة الجليلة و دأب في تفسير القرآن المجيد بكل توق و شوق و جد و اجتهاد لا يعرف الكلال و لا الملل و لا يفرق بين الليل و النهار، حتى أتم هذه الخدمة الجليلة الخالدة في تاريخ الاسلام الى يوم القيامة في ١٩٣٦ م. فأوفده مولانا أمير المؤمنين أيده الله الى (لندن) ليراجع هنالك هذا التفسير مع جهابذة اللغة الانكليزية من ابنائها. فمكث هنالك ثلاث سنوات تقريبا. ثم رجع الى القاديان دار الامان، و شير علي نفسه: رجل شرقي، زاهد، عابد، متقشف بلباسه الهندي المعروف، لم تشغف حياة لندن قلبه، و لا خلبت مدنية اوربا لبه، بل إن أدعيته في (مسجد لندن) قلبت انكلترا و اوربا رأسا على عقب و زلزلتها زلزالا شديداً و جعلتها أقرب الى التفكير في السلام وقبول دين الاسلام

و خلاصة القول ان مولانا شير علي قضى ثلاثين عاما في تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية، و أنجز عمله الجليل نهائيا في سنة ١٩٤٧ ع، و لم ينتقل من هذه الدنيا الفانية إلا بعد ما رأى تفسير القرآن المجيد مطبوعا ومرسلا الى الشرق والغرب حاملا رسالة الاسلام الى انحاء المعمورة (و ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء)

هذا و لما أنجز حضرته رضي الله عنه تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية ألقي في روع مولانا أمير المؤمنين أيده الله أن يترجم هذا التفسير الى اللغات الاوربية الاخرى التي ذكرناها في العدد الاول والثاني من المجلد الحادي عشر للبشرى (أي الالمانية والفرنسية و الروسية و الاسبانية و الهولندية و البرتغالية) فأمر حضرته أيده الله بترجمته حالا الى هذه اللغات و نشرها في العالم، فتم نقله الى اللغات المذكورة، و بذلك حاز مولانا شير علي رضي الله عنه درجة لم يحزها أحد غيره و لن يحوزها ايضا أحد بعده و أصبح من أولئك الرجال الأفذاذ من خدام المسيح الموعود عليه الصلوة و السلام

الذين تخلد أسماؤهم الى يوم القيامة ، والذين يكتبون عند الله من كبار أنصار المسيح الموعود عليه السلام في سبيل إظهار الاسلام على الاديان كلها وإعلاء شأن كتاب الله القرآن على الكتب كلها ﴿ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ﴾

هذا ولا تسأل يا صاح عما أصاب الجماعة بوفاته من خسارة جسيمة فقد فقدت بفقدانه بحراً من بحور العلم الدينية والدنياوية ، وصديقا من الصديقين ، وقائدا من كبار القواد الروحانيين المقربين ، وتواضعا مجسما وحلما مجسما ، وشفقة مجسمة ورأفة مجسمة ، وساجداً بالليل والنهار .

ويمكن معرفة قدره ومنزلته عند مولانا أمير المؤمنين أيده الله أنه جعله أميراً على الجماعات الاحمدية بالهند حين رحلته الى انكلترا في سنة ١٩٢٤ ، وعينه أميراً على القاديان مراراً عديدة حين غيابه عنها ، وعن تقليده مناصب هامة في ادارة الجماعة المركزية كناظر التاليف والتصنيف ، والتعليم والتربية ، وناظر أعلى للجماعة ، وانتخابه لتفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية ومنها الى اللغات الاوربية الاخرى ، وورود اسمه الكريم في

كشف من كشوف المسيح الموعود عليه السلام

عليك سحائب رحمة الله ورضوانه يا شير علي . وفي أمثالك نزلت الآيات الكريمة ﴿ يا أيتها النفس المطمئنة * ارجعي الى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾

وتعازينا الى مولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز ، والى أهل بيت المغفور له .

﴿ وكل من عليها فان ﴾
﴿ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ﴾

من كلام خاتم الخلفاء و الاولياء

سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

ان الصحابة كلهم كذكاء

إن الصحابة كلهم كذكاء   قد نوّروا وجه الورى بضياء
تركوا أقاربهم وحب عيالهم   جاءوا رسول الله كالفقراء
ذبحوا وما خافوا الورى من صدقهم   بل آثروا الرحمان عند بلاء
تحت السيوف تشهدوا لخلوصهم   شهدوا بصدق القلب في الاملاء
حضروا المواطن كلها من صدقهم   حفدوا لها في حرّة وجلاء
الصالحون الخاشعون لربهم   البائتون بذكره وبكاء
قوم كرام لا نفرق بينهم   كانوا لخير الرسل كالأعضاء
ما كان طعن الناس فيهم صادقاً   بل حشنة نشأت من الاهواء
إني أرى صحب الرسول جميعهم   عند المليك بعزة قعساء
تبعوا الرسول برحله وثواء   صاروا بسبل حبيبهم كعفاء
نهضوا لنصر نبينا بوفاء   عند الضلال وفتنة صماء
وتخيروا لله كل مصيبة   وتهلّلوا بالقتل والاجلاء
انوارهم فاقت بيان مبيّن   يسودّ منها وجه ذي الشحناء
فانظر الى خدماتهم وثباتهم   ودع العدا في غصة وصلاء
يارب فارحمنا بصحب نبينا   واغفر وأنت الله ذو آلاء
والله يعلم لو قدرت ولم أمت   لأشعت مدح الصحب في الأعداء
إن كنت تلعنهم وتضحك خسّة   فارقب لنفسك كل استهزاء
من سبّ أصحاب النبي فقد ردى   حقٌّ فما في الحق من إخفاء ؟

(سرّ الخلافة)

والجان خلقناه من قبل من نار السموم

من المعلوم لدي كل محقق باحث عن الحركة الاحمدية و أهدافها الاسلامية السامية ومقاصدها الدينية بأن سيدنا احمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام قد وضع أساسا قويا ثابتا واضحا لتفسير كتاب الله العزيز ، وذلك بوحي من السماء يتمشى مع العلم الحديث (لا الاوهام الحديثة) و يسير على قواعده المثبتة المتفق اصولها بصورة معقولة صحيحة لا تدع مجالا للشك أو الارتياب كما و إن النفس لترتاح اليه و يطمئن له الضمير و الوجدان .

و كثيراً ما كانت النفوس الظمأى تتشوق الى الارتواء من معينه الصافي الزلال منذ أمد بعيد و كانت تتوق و تصبو الى الارتشاف من سلسبيله العذب الرقراق رغبة ملحة و شوق عظيم الى ان قيض الله تعالى لها ذلك الفيض الرباني العظيم ، و ذلك النور المنبثق من سهول (بنجاب) فاستنارت تلك النفوس الزكية من سناه و اهتدت بهداه الى سبيل السعادة الخالدة و طريق الهداية و الرشاد .

و من التفاسير القيمة لبعض آي الذكر الحكيم التي سمعناها من حضرة مبشرنا الكريم الأستاذ محمد شريف تفسير الآية الشريفة :

﴿ و الجانّ خلقناه من قبل من نار السموم ﴾

التي يدل تفسيرها العلمي المعقول على طول باع علماء الجماعة الاحمدية و علو كعبهم فى هذا المضمار الشريف و ذلك لطهارة نفوسهم و صفاء سريرتهم و صدق طويتهم في سبيل إعلاء كلمة الحق ونشره بين الناس بخلوص نية وغاية صادقة سامية ، يقول الله تعالى فى كتابه الكريم

﴿ لا يمسه إلا المطهّرون ﴾

أي لا يمكن لأي بشر كان من الجن أو الانس أن يدرك حقيقة معاني كلام الله القديم و استجلاء غوامضه و ما يترتب عليه من أسرار عجيبة و أنباء عظيمة و مقاصد سامية إلا المقربون الى الله تعالى و المطهرة قلوبهم بيد القدرة من أدران المادة واقذار هذه الحياة الفانية المليئة بالمفاسد و الآثام .

الجان اسم وصفي مشتق من (جن) و قد زيدت فيه الالف على ما يبدو لي لتوضيح الفرق بين (الجن) الذي هو اسم وصفي للامم الغريبة النازحة للون و الخطط

و الاعمال : و لرؤساء الاحزاب الشريرة الذين ينفذون مشاريعهم الخصيصة في الخفاء و من وراء ستار الكذب و الرياء ، و بين (الجان) الذي هو اسم ومعنى ايضا لبعض الزواحف الهائلة الحجم من الحيوانات البائدة التي سبقت التاريخ البشري بأحقاب طويلة جداً . و من البراهين الثابتة و الدالة على قدم عهد هذه الزواحف و بأنها خلقت و عمرت الارض قبل أن يخلق الانسان بقرون بعيدة جداً هو ما يخبرنا علم طبقات الارض عن الاحافير المحجرة و بقايا تلك الحيوانات الهائلة البائدة التي لا يخلو منها متحف من المتاحف الجيولجية في العالم .

و لا يخفى على النبيه الاريب باز هذه الزحافات الخيفة التي كانت تدب على أديم الارض و التي انقرضت قبل خلق الانسان بعوامل طبعية قاسية منها السام و غير السام و كانت تختفي في غابات الارض واحراشها الكثيفة ، يقول عنها علماء طبقات الارض بأن هذه الزحافات الهائلة هي من ذوات الفقرات التي يدخل في نطاقها التماسيح و الحيات و العظايات والضفادع وغيرها من الزواحف التي كانت تزحف على وجه هذا السيار في تلك العصور الموغلة في القدم ، و مما لا شك فيه بأن الجان التي عناها الله تعالى في كتابه المجيد و بأنه تعالى قد خلقها من نار السموم هي تلك الزحافات الآنفة الذكر التي خلقت و عمرت الارض ، ثم انقرضت قبل أن يخلق الله تعالى الانسان بدهور طويلة ، لأن اسم (الجان) لغة يطلق على جنس الحيات السريعة الحركة والاختفاء ، يقول الله تعالى في قصة عن موسى عليه السلام لما القى عصاه : —

﴿ رآها تهتز كأنها (جان) ولى مدبراً و لم يعقب ﴾

و قال في مقام آخر : —

﴿ فاذا هي (حيـة) تسعى ﴾

و من هنا نرى بان (الجان) اسم لجنس من الحيات السامة الزاحفة . و أما معنى

﴿خلقناه من قبل من نار السموم﴾

فليس القصد هنا أن الله تعالى خلق هذه الحيوانات من مادة النار ذات اللهب و الشرر المركبة من الايدرجين و الاكسجين و الكربون و غيرها من العناصر القابلة للاحتراق ، بل المقصد الحقيقي ان الله تعالى خلق فيها الصفات النارية و الطبائع الجهنمية ، فكأن هذه الحيوانات نار محرقة عندما تفترس بعضها بعضا ، هذا فضلا عن أن الله سبحانه و تعالى قد أودع فيها مادة السم المحرقة القاتلة التي تجعل الملسوع كأنه في أتون من نار من حر مفعوله

وكثيراً ما يُعطى الملسوع أرطالا كثيرة من اللبن لاطفاء ما يعانيه المصاب من حر نار السموم المتأججة في جسمه المتقد .

ولا يغربن عن بال أحد بأن الله جل شأنه لا يعني بخلقه خلق الاجسام المنصرية فحسب ، بل ثمة خلق آخر يعنيه تعالى في كتابه الكريم في كل مناسبة ، وهو خلق الصفات والخصائص والطباع ، يقول الله تعالى في موضع آخر من كتابه الكريم

﴿خلق الانسان من عجل﴾

والمعنى الحقيقي هنا بأن الله تعالى قد أودع في طبيعة الانسان حب العجلة والسرعة والانجاز وهذا هو التفسير الذي يثلج الصدر مع التنويه بتفاسير اخرى للآية الكريمة

﴿والجان خلقناه من قبل من نار السموم﴾

الثابتة لغة وعقلا ومنطقا وعلما ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ .

وأما ما رويه المنجمون والمشعوذون وأصحاب الزار ومن على شاكلتهم عن الجن والجان وبأنهم يعيشون في باطن الارض أو على ظهرها خلف جبل القاف ومنهم من يسكن المجاري القذرة والازقة المظلمة والأحياء الخربة القديمة وبأن هذه المخلوقات الخفية — التي لا توجد إلا في مخيلة صغار الاحلام — مختلطون مع الجنس البشري بصورة تجعلهم يشاركونهم في مآكلهم ومشاربهم وفرشهم ويتبدلون بالصورة التي تحلو لهم خلافا لسنة الله تعالى القديمة . فهذه الامور الوهمية وهذه الخيالات الكاذبة لم يبق لها أي أثر اللهم إلا في النفوس السذج من الأنام والبسطاء من الناس الذين لم ينالوا من معين العلم قسطا وافرا يؤهلهم لمعرفة مثل هذه الامور المبنية على الوهم والخيال ، لأن العلم الحديث قد نسف جبالها الوهمية نسفا وجعلها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا أمتا . فالقرآن الكريم هو العلم القديم والحديث وهو النور المبين وهو المستقيم للمستقرئين والباحثين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

حيفا رشدي باكير البسطي الاحمدي

ويل لعلم يهلك عالماً!

مصير (غاندى)

علم العالم اجمع أن زعيم الهندوس (غاندي) قد قتل بيد أحد أتباعه فى ٣٠ يناير ١٩٤٨ م، وأصبح «رسول اللاعنف» المزعوم غرض العنف.

ونحن لا نشك مطلقا في أن (غاندي) كان زعيما سياسيا كبيراً من زعماء الهند السياسيين البارزين الذين لعبوا دوراً كبيراً فى تحرير الهند من الاستعمار البريطانى، بيد أننا نعتقد أن نشاطه كله كان وقفا لبني دينه (الهندوس) و استعباد المسلمين الهنود وقهرهم بالوسائل السياسية الخفية بعد ما عجز سلفه عن قهرهم بالوسائل الدينية أي مساعيهم العظيمة لردهم عن دينهم بطعنهم فى دينهم و نبيهم ﷺ و نبذهم عن المجتمع، فلذا كان غاندي يتحاشى عن الخضوع لمطالب المسلمين الهنود العادلة، وكان ذلك هو السبب الوحيد لانفصال جمهور المسلمين الهنود عن المؤتمر الهندي فى السنوات العشرين الماضية و الانضمام الى العصبة الاسلامية والتقدم بمطالبهم الى الحكومة البريطانية رأسا دون وساطة غاندي أو تلاميذه و نجاحهم أخيراً بتأسيس دولة (باكستان) الاسلامية المستقلة فى الهند.

و كنا نرى منذ عشر سنين خلت أن مصير غاندي هو الانتقال من هذه الدنيا بالقتل بعد الخيبة، لأنه كان تقول على الله انه اوحي اليه أن يصوم (*) أو يفعل كذا و كذا . . . . ونحن نعلم علم اليقين أن باب الوحي مسدود على أهل جميع الملل السابقة بعد بعث خاتم النبيين ﷺ، و المتقول على الله يقتل لا محالة، حسب قوله تعالى ﴿و لو تقوّل علينا بعض الأقاويل * لاخذنا منه باليمين * ثم لقطعنا منه الوتين * فما منكم من أحد

* لا يظنن أحد أن صيام غاندي كانت كصيام المسلمين، بل إن صيام الهندوس هي الامساك عن تناول ما طبخ على النار فقط، و أما ما عداه من الفواكه و الحليب و الاغذية الاخرى و الادوية فلا يضر تناولها بصيامهم. و ما أهون هذا الصوم الاسمي!

عنه حاجزين) و شهادة التوراة و الانجيل و قد حدث كما كنا نعتقد ، فقد قتل غاندي بيد أحد أتباعه بعد ما تحررت الهند وتشكلت فيها الحكومتان الوطنيتان ، ولم ينتخبه تلاميذه وأنصاره أن يكون حاكما عاما على هندوستان على الاقل بل أسندوا هذا المنصب ، وقتا الى اللورد مونت باتن البريطاني (نائب الملك بالهند الأخير) ليحوزوا بذلك عطف و رضى الحكومة البريطانية ، و يفعلوا على هندوستان ما يشاؤن ، و يجدوا بعملهم على خذلان غاندي .

نبأ مولانا أمير المؤمنين عن غاندى

هذا و قد أخبر الله تعالى سيدنا أمير المؤمنين (ميرزا بشير الدين محمود احمد) أيده الله بنصره العزيز عن غاندي فى ٢٠ شباط سنة ١٩٤٣ م ، بقوله بالفارسية : —

((وائے بر علمی کہ برباد کند عالم را))

و تعريبه الحرفي : —

ويل لعلم يهلك عالمـــــاً !

و قد أبلغ هذا النبأ الرباني رسميا الى غاندي بواسطة (حكومة بومباى) و نشر في جريدة ﴿ الفضل ﴾ الغراء لسان حال الجماعة الأحمدية فى الهند (انظر العدد ٤٧ المجلد ٣١ الصادر في ٢٤ شباط ١٩٤٣ ، و كذلك جريدة (سنرائيز الانكليزية) الاحمدية الغراء التى تصدر من (لاهور) العدد ٩ من المجلد ١٤ الصادر بتاريخ ٢٧ شباط ١٩٤٣ م) و قد تم هذا النبأ بكل وضوح في آخر سنة من حياته ايضا ، حين لم يخضع لمطالب المسلمين الهنود الحقة : أن تكون الهند دولة موحدة و تكون للمسلمين سيادة داخلية فى المقاطعات التي هم فيها أكثرية (باكستان اليوم) و وافق على تقسيم الهند ، وأوحى الى أتباعه بمطالبة تقسيم مقاطعة بنجاب و بنغال ، فأهلك بعلمه عالماً ، بحيث لم تكن خسائر الهند فى الأرواح و الاموال بالحرب العالمية الثانية أكثر مما حدثت فى تقسيم بنجاب وحدها ! و هلك غاندي نفسه بيد أتباعه الهندوس (نتهو رام) الساخطين على تقسيم بنجاب ؟

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته

وقد رأى « رسول اللاعنف » المزعوم بعينيه مدينة (دلهي) عاصمة الدولة الاسلامية السابقة ذات اكثرية اسلامية تُنهب و تُحرق و يُقتل الوف من سكانها المسلمين تقتيلا و يُشرّد عشرات الالوف منهم تشريداً و تحوّل ١١٧ مسجداً من مساجدها التاريخية الى مساكن للهندوس و يُمنع المسلمون من الركوب فى القطارات بالهندوستان وكانت هذه الحوادث كلها ضربة قاصمة من الله على ظهره ليرى خيبته بعينه وليشاهد العالم كله أن الذين سموه « رسول اللاعنف » كيف كانت أمته تصغى اليه وكم كان تأثير وعظه في قلوب أتباعه وكيف هتك الله ستر « لاعنفه » أمام سمعه وبصره ﴿ وقد خاب من افترى ﴾

هذا و نحن نشهد أن الزعيم غاندي كان أشفق على الهندوس من الوالدين، فلذا أينما حلت بهم شبه كارثة لاجل سيئات أعمالهم وصل هنالك فوراً و صام لهم و أبدى ثباتا عجيبا في مهمته، و أما إذا حلت بالمسلمين كارثة من أيدي الهندوس، فكان يكتفي بتفوه كلمة أو كلمتين و كفى!

و كان موقفه الاخير من مساجد المسلمين في دلهي موقفا يشكر عليه، و لكن لم يعجب الهندوس هذا الموقف الغريب الشاذ الذي وقفه في آخر أيام حياته و أخزاهم فى العالم كله، فأردوه قتيلا، ثم حرّقوه، و نسفوه في اليمّ نسفا.

و من عجائب ربنا أنه لم يكن بين يوم اغتيال غاندي و رسالة إمامنا أيده الله التى قال فيها « أرى يد الله تكتب بشارة فتح الاحمدية في السماء (١) » إلا ٣٣ يوماً.

حقيقة لا عنف غاندى

لقد ارتحل غاندى و بعض الناس فى هذه البلاد يعتقدون — لعدم اعتنائهم بأحوال الهند — أنه كان « رسول اللاعنف » و لكنهم يا أسفا لا يعلمون أن كلمة « العنف » نفسها سماها غاندي « لا عنف » و لكل أن يصطلح، و أنى الحقيقة أن تنقلب بتبدل الاسم فقط! و من كان في ريب من ذلك فليسأل ولاة الحكومة البريطانية السابقين في الهند أمثال اللورد ولنغدن و وبفل عن حقيقة « لا عنف غاندي » و ليشاهد ما فعلته حكومة هندوستان المؤلفة من تلاميذه بالطائرات و الجيوش الهندوسية و الاسلحة الحديثة الجهنمية

---

(١) جريدة الفضل الغراء الصادرة في (لاهور - باكستان) بتاريخ ٣ كانون الثاني ١٩٤٨

في أمارة ﴿ كشمير ﴾ التى ٩٥ بالمائة من سكانها مسلمون ضعفاء مستعبدون ، و هو حي ، و ما تفعل اليوم فيها ، و ما تريد أن تعمل بأمارة (حيدر آباد) الاسلامية ، و ما فعلت في الشهور الخمسة الماضية بمسلمي هندوستان .

فلا تغرنكم أيها السادات الكلمات الفارغة ، بل فتشوا عن الحقائق وانظروا الى أعمال الهندوس و لا تنظروا الى « لا عنف غاندي » إن كنتم من المبصرين .

رسول « لا عنف » الحقيقي

و يجدر بنا أن نذكر هنا لاظهار الحقيقة و إخراج الناس من الظلمات الى النور أن رسول « لا عنف » الحقيقي أي « الامتناع بتاتا عن سل السيف في هذا الزمان للوصول الى غاية من الغايات » هو سيدنا و مولانا

احمد المسيح الموعود القاديانى الهندى عليه السلام

الذى أعلن ذلك بأمر الله في سنة ١٨٨٤ م ، و غاندى يومئذ ابن اربع عشرة سنة ، يتعلم في المدارس . فلم يكن غاندى من حيث « لا عنفه » الإسمي الذى اختاره في أوائل العقد الرابع من هذا القرن بعد فشله باعمال العنف ، إلا « قابض قبضة من أثر الرسول » (احمد الهندى عليه السلام) كما ان مؤسسي وأعضاء هيئة الامم المتحدة ايضا (التى يقال عنها انها انشئت لحسم دواعى الحرب بالطرق السلمية ومنع الحكومات من استعمال السيف) يقفون أثر الرسول (احمد و الاحمدية) من هذه الناحية ، سواء كانوا عالمين بهذه الحقيقة الناصعة أو كانوا من غير العارفين . و السلام على من اتبع الهدى م؟



سور حول جامع سيدنا محمود

شيد ﴿جامع سيدنا محمود﴾ بالكبابير على جبل الكرمل بحيفا ﴿وهو أول مسجد شيدته الجماعة الاحمدية بهذه الديار﴾ في سنة ٣١ — ١٩٣٤ م بعهدي المبشرين الكريمين الاستاذين جلال الدين شمس و أبي العطاء الجالندهرى المحترمين، حفظهما الله، و ما أقيم حوله سور لعدم الحاجة الملحة اليه في تلك الايام، و لتعطى فرصة للاحقين لنيل الاجر و الثواب.

والآن وقد دخلت ﴿الكبابير﴾ في منطقة بلدية ﴿حيفا﴾ منذ سنة ١٩٤٢ و أصبحت جزءاً منها و ضاحية هامة من ضواحيها، و قسمت أراضيها، و رسمت شوارعها، و عبد الشارع الرئيسي اليها من جبل الكرمل بحيفا بهمة إخواننا الكرام أهل ﴿الكبابير﴾ و بدأ الزوار يأتون الينا من كل طرف و صوب و من كل شرعة و ملة، أصبحت الضرورة ماسة الى اقامة سور حول المسجد و تصليح أرضها الصخرية و غرسها بالاشجار و الازهار، فرأيت من الواجب المقدس أن نقوم بهذا العمل الذى يعود على الجماعة بفوائد لا مقام لذكرها. فأحببت أن أدعو بعض أحبائي في الله الهنود النزلاء في هذه البلاد الى هذا الواجب وأطلب منهم نفقات إقامة هذا السور لأشركهم في هذا العمل الخيرى، فدعوتهم الى ذلك، فلبوا ندائى فرحين و مسرورين، و أرسلوا الي تبرعاتهم حالا، فتمكننا بحول الله من إقامة سور حول المسجد في مثل هذه الظروف القاسية والغلاء الفاحش والاحوال السيئة التى يجتازها هذا البلد المجاهد.

فنحمد الله على ما وفقنا لإتمام هذا العمل الضرورى، و نشكر أحبائنا في الله اجمعين الذين لبوا نداءنا و نصرونا بأموالهم، و نثبت أسماءهم الكريمة و تبرعاتهم و بيان المصروفات هنا، و ندعو الله عز و جل أن يجزيهم أحسن الجزاء و يوفقهم دائما لكسب الحسنات. آمين ثم آمين

محمد شريف

المبشر الاسلامي الاحمدى بالديار العربية

قائمة بأسماء المتبرعين لسور المسجد

السادة		الجنيهات
نذير احمد القرشي	حيفا	١
مجير الدين البنغالي	اللد	١
(الميجور) ظهير الحق خان	حيفا	١٠
الاستاذ ميرزا جمال احمد	»	٥
الاستاذ مالك رام	مصر	٢
الحاج غلاب الدين	»	١٠
محمد شفيع	»	٢ و نصف
مهتاب الدين	»	٢ و نصف
محمد يوسف العباسي	»	٤
رياض الدين الفاروقي	»	١
الحاج نظام الدين	»	١
محمد أمين	»	٢
علي محمد	»	٢
(زيادة الجنيهات المصرية عن الجنيهات الفلسطينية		٦٩ قرشا و ٦ مليمات)
جوهدرى محمد أشرف	بيروت	١
محمد حسين شاه القادرى	»	٢
الدكتور محمد أحمد	عدن	٤
السيدة حرم الدكتور محمد احمد	»	١
الدكتور فيروز الدين	»	٤
السيدة حرم الدكتور فيروز الدين	»	١
(القبطان) محمد خان	»	٤

السادة		الجنيهات
الحاج عبد اللطيف	العراق	٢٠
سراج الدين ملك	»	٥
داؤد احمد و الحاج عبد الله	»	نصف الجنيه
ميرزا محمد سعيد	»	١
(القبطان) احمد ورفقاؤه الأحمديون العساكر	»	١٧ و نصف
المبشر الاسلامي محمد شريف		٦

المجموع ١١١ جنيها و ٦٩ قرشاً و ٦ مليمات م

بيان المصروفات

خريطة أرض المسجد	٧ جنيهات
الطوب الابيض	٤ ج و ٨٧ قرشا و ٥ م
احجار الاسمنت	٤ ج و ٧٥ ق
الاسمنت و زوايا الحديد و الأسلاك الشائكة	٤٧ ج و ٥٧ ق
الرمل و الحصى	١٣ ج و ٢٠ ق
البارود لنسف الصخور	٥ ج و ٦٢ ق و ٥ م
دائرتان من الحديد لبابي المسجد	٩ ج
اجرة العمال	٥٠ ج و ٣٥ ق

مجموع المصروفات ١٤٢ جنيها و ٣٧ قرشاً

مجموع الوارد ١١١ جنيها و ٦٩ قرشا و ٦ مليمات

واجب الاداء على أهل الهمة ٣٠ جنيها و ٦٧ قرشا و ٤ مليمات

هذا و قد أدى الأخ محمد صالح العودة الاحمدي واجب المهندس و أشرف على إقامة السور ابتغاء مرضات الله ، و الأخ طه محمد القزق الاحمدي باشتراء المواد البنائية المذكورة أعلاه وجلبها الى الكبابير لوجه الله ، فلهما خالص الشكر وجزاهما الله والمنبرعين الكرام أحسن الجزاء م

نبذة من أخبار الجماعة

الامام تدل الانباء الواردة من باكستان أن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أيده الله بنصره العزيز بخير و عافية . فالحمد لله رب العالمين ؟

تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية

— أصدرت صدر أنجمن أحمدية (الادارة المركزية للجماعة الاحمدية) تفسير القرآن المجيد باللغة الانكليزية ، جزاها الله و مولانا أمير المؤمنين أحسن الجزاء ، و جعله نافعا للشرق و الغرب ؟

من أميركا بعد جهاد ١٩ عاما

— صدرت إرادة مولانا أمير المؤمنين أيده الله السنية برجوع حضرة الاخ الكريم ﴿ الاستاذ مطيع الرحمن الصوفي البنغالي ﴾ المبشر الاسلامي الاحمدي في أميركا الشمالية الى موطنه ، فطار ﴿ حضرته و أهل بيته ﴾ من شيكاغو الى باكستان ، و وصلوا الى المركز بخير و عافية . فالحمد لله رب العالمين .

و جدير بالذكر أن مبشرنا الصوفي الكريم قد قضى ١٩ عاما في الولايات المتحدة الامريكية ، داعيا أهلها الى الاسلام ، ومن جلائل أعماله في أميركا كتابه النفيس

سيرة محمد ﷺ ومقبرة يسوع المسيح و١٩ مجلداً من مجلة (شمس الاسلام) الغراء

(لسان حال الجماعة الاحمدية في أميركا) وإدخال الوف من الاميركان في دين الله الاسلام فنهنئ حضرته و أهل بيته على هذه السعادة ، و ندعوا الله عز و جل أن يجزيه عنا و عن الاسلام أحسن الجزاء ، و يكثر من أمثاله في الجماعة لتكون كلمة الله هي العليا .

هذا وقد أحل مولانا امير المؤمنين محله ثلاثة مبشرين كرام ، برئاسة الاستاذ خليل أحمد ناصر ، كان الله معهم و يكتب لهم النجاح في مهمتهم . آمين ؟

صدر حديثا

﴿قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن﴾
﴿لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً﴾ القرآن المجيد

كشف الغطاء عن وجه شريعة البهاء

بقلم

أحمد
محمد شريف

المبشر الاسلامي الاحمدي بالديار العربية

﴿يطلب من ﴿المكتبة الاحمدية﴾ بالكبابير (جبل الكرمل) حيفا، فلسطين﴾

الثمن ٢٥ مليما

الجماعة الاسلامية الاحمدية

مؤسسها بامر الله تعالى

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
ميرزا غلام أحمد القادياني
المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام
١٢٥٠ - ١٣٢٦ هـ

غاية تأسيسها

احياء الاسلام واظهاره على الأديان كلها

امامها الحالي

ميرزا بشير الدين محمود احمد

مركزها العام

قاديان - بنجاب - الهند

فروعها ومراكزها التبشيرية

في جميع أنحاء العالم

شروط الانضمام اليها

عشرة ترسل مجانا الى الطالبين

من استزاد { فليزر أو يخابر «مكتب البشرى» أو أقرب مركز من مراكزها التبشيرية اليه أو فرع من فروعها ، والسلام على من اتبع الهدى